

## حاتم قبيشة

نائب عن لائحة التغيير (منطقة الخليل) :

مجلتكم رفيق درب

مجلة «فلسطين المسلمة» بالنسبة لي رفيق درب رافق حياتي في سنوات الشباب الأولى، حيث كنت حريصاً على اقتنائها إلى درجة التلهف، فكنت أراقب صدور أعدادها الواحد تلو الآخر، وذلك للاطلاع على المستجدات السياسية ومتابعة مواقف الكتاب وأراءهم فيما يخص تحديداً القضية الفلسطينية. وقد كنا كأبناء للحركة الإسلامية في فلسطين نشعر أنه لا يوجد لدينا أي متنفس إعلامي في البدايات سوى هذه المجلة ورفيقاتها الأخريات في العالم العربي والإسلامي مثل مجلة «المجتمع» الكويتية.

لقد زاد اهتمام الشارع الفلسطيني بمجلة «فلسطين المسلمة» عقب الانتفاضة المباركة والتي انطلقت عام ١٩٨٧، وذلك لتفردها عن سواها بإظهار اللون الجهادي الإسلامي في فلسطين. وأذكر أننا كنا نقوم بتوزيع هذه المجلة على المساجد وعبادات الأطباء ومكاتب المحامين والمرافق العامة، مثل المستشفيات والأندية، لأنها كانت تعبر تعبيراً حقيقياً عن أفكارنا، وتقوم بتغطية ميدانية لأحداث الانتفاضة المباركة. أما الحدث الأهم بالنسبة لي شخصياً فهو تغطيتها لنا ونحن في مرجع الزهور في الجنوب اللبناني من خلال إظهار معاناتنا.

من الأمور التي أعجبت بها شخصياً هي فتح ملفات الاعتقال السياسي لدى السلطة الفلسطينية، بحيث كنت أحد هؤلاء المعتقلين. وقامت المجلة بنشر تحقيقات جريئة على صفحاتها للتأثير على إغلاق هذا الملف الذي كاد أن يجزّ الشعب الفلسطيني إلى فتنة وانقسام، ومما كان يلفت نظري تجاه هذه المجلة الكثير من المقالات الهامة والكتاب البارزين من أمثال المرحوم الشهيد الدكتور عبد العزيز الرنتيسي والمفكر الفلسطيني منير شفيق والكاتبة والأديبة جهاد الرجبي. كما كان لدي الاهتمام بمتابعة زاوية أخبار العالم الإسلامي علاوة على حرصي الدائم لقراءة افتتاحية العدد التي كانت تعبر عن وجهة النظر السياسية للمجلة.

أطالب القائمين على المجلة بزيادة عدد الملفات المطروحة تجاه القضية الفلسطينية لا سيما زاوية الأسرى في سجون الاحتلال وتسلط الضوء على مؤسساتنا العاملة في الأراض الفلسطينية، إضافة إلى أفراد زاوية متخصصة عن أنشطة الشباب وتطوير أفكارهم وإساح المجال للأقلام الشابة لطرح آرائهم وتصوراتهم بما يتعلق بالقضية الفلسطينية. وهذا يتطلب تخفيض عدد صفحات التحقيقات والمقالات والمقابلات المطولة بحيث تكون قصيرة. وأطالب بأن يكون هناك زاوية للتجربة البرلمانية والوزارية وإدارة المجالس المحلية والبلديات. ■

## الدكتور وليد أبو ندى

أستاذ مساعد في الجامعة الإسلامية بغزة : كشف الحقائق

يوم أن تفتحت أعين شباب صباح الوجوه بعد غفلة من لهو الصبا، بعد أن أظفرت حاضر شعبها، لقد أرخى سدوكه على بلادهم ليل احتلال بغيض فرق الأرض وقتل الآباء والأجداد وشرذ الأبناء، وجهد ان يطمس الهوية ويمسح الذاكرة كي تظل البوصلة تائهة وذاكرة الناشئة مشوهة، لا تتذكر ولا تهتدي.. يومها كنا على موعد مع نضخة حياة تبعث همم الفتوة في الرجال الصادقين.. كنا على موعد مع خيط أبيض يبشر بزجر صادق لا كذب فيه. كنا على موعد مع صوت نقي ظاهر بطهر الأنبياء والمرسلين ودعوات السماء.. جاء من رحم الأمة الماجدة، جاء من دينها وتراثها وتاريخها، وأتى من عقيدة الشعب المسلم المرابط المضرجة أرضه بزكي الدم من الصحابة والفاتحين والقادة والشهداء. وكانت «فلسطين المسلمة» عنوان مرحلة قادمة، تشكل عناوين أخرى مثل الانتفاضة والمقاومة والياسين والحماس والرنتيسي والشهداء، حقيقة المعركة التي اختلطت فيها العناوين وضلت فيها الأفهام.

خمس وعشرون عاماً من العطاء والجهد والجهاد وهي صوت الشعب المقاوم الذي رفض أن ينسى أو يتناسى أو يبيع. خمس وعشرون عاماً من الدأب والحركة والنشاط والدفع عن الذين آمنوا بالكلمة الصادقة والتقرير والخبر والمقال.. خمس وعشرون عاماً وهي ترفع رايتها الخضراء في بيداء الإعلام، إنه ثقل الأمانة وسمو الرسالة، ينهض بها العاملون في «فلسطين المسلمة»، فنشد على أيديهم المسكبة بالأقلام الصادقة التي كفلت قضيتنا وحققنا وأرضنا، إعلاماً ومناصرة وتبيناً للناس وحقاً على مثلي وأمثالي أن ننصف بذلهم وجهادهم وأن ندفع مسيرتهم وأن ننصح لهم. فهم منا ونحن منهم وأملنا ورجائنا في العاملين في فلسطين المسلمة أن تظل فلسطين صوت التأليف والتجميع لشتات جهادنا ونضالنا، وأن تظل الكلمة الجامعة لأهل فلسطين واليد الضامدة للجرح النازف من جسد شهداءنا وأسرانا وجرحاننا.. التحية لكم أيها العاملون في فلسطين المسلمة والتحية للقراء، والمجد لكم يا أهل فلسطين المسلمة. ■

## جهاد القواسمي

قيادي من فتح في الضفة الغربية : ذاكرة شعب

استطاعت مجلة «فلسطين المسلمة» خلال خمسة وعشرين عاماً أن تكون ذاكرة للشعب الفلسطيني المقاوم، الذي لم يتعرض شعب مثله في التاريخ لمحاولات إبادة شاملة منظمة، وطمس لذاكرته وهويته وتشويهها وتزييفها وإلغائها من الذاكرة. «فلسطين المسلمة»، ومن خلال قراءتي لها منذ منتصف تسعينات القرن الماضي، وقفت في وجه من يتعرض للحق الفلسطيني ومحاولات طمسه ومحوه من الوجود والانتماء، الذي يمارسه منطق القوة، بحفظ أسماء مدن وسهول وجبال وأودية وأنهار فلسطين. كما أنها حفظت جيلاً فلسطينياً من تدمير عقلية الثقافة والعلمية وتجهيله بإغوائه ورفده بالأوراق الثقافية والعلمية وتعريفه بقناديل الشهادة الذين سطرأ أروع الأمثلة بالتضحية بالنفس والنفس، لأجل فلسطين الوطن الحلم. كما كانت وستبقى خير من شرح القضية الفلسطينية، بكل موضوعية، وبتبوير للرأي العام الفلسطيني والعربي والعالمي من خلال إظهار الحقيقة والحق الفلسطيني، بكل دعائمه التاريخية والقانونية والسياسية والشريعة.

«فلسطين المسلمة» كانت بحق ذاكرة الوطن وجزءاً هاماً من تاريخ القضية الفلسطينية، التي واكبت به الشعب الفلسطيني في مراحل حرجة وحساسة، ولتكون رصيماً وطنياً هاماً، تتوارثه الأجيال اللاحقة بحثهم على التمسك بالحق في الأرض والدار، حيث الوطن الفلسطيني، لتبقى الشاهد الأساسي التاريخي على عروبة وإسلامية فلسطين، بصمود شعبها الذي سطر عبر رحلة نضاله وكفاحه وجهاده الطويل أروع ملاحم التضحية والتمسك بالحق وعدم التفریط بها. ■